

# محاضرة بعنوان ( سير الأنبياء ) بجامع الحمد بحفرباطن لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

يا من اجبت دعاء نوح فانتصر وحملته. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فهذا مجلس من مجالس الذكر يتحدث فيه - 00:00:00

عن سير صفوة البشر وافضل البشر خير البشر وقدوات البشر. وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان الله سبحانه اقتضت حكمته ان يرسل رسلا الى البشر يعلمونهم كيف يعبدون الله عز وجل - 00:00:30

كما يحب ربنا سبحانه. واقتضت حكمة الله عز وجل ان يكون رسل الله من البشر انفسهم وان حكمة الله تأبى ان يكون النبي او الرسول من غير البشر. كما قال سبحانه ولو جعلناه ملكا - 00:01:00

انه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون. وقد جعل الله تعالى هؤلاء الانبياء والرسل جعلهم ارجح اقوامهم عقولا واعظمهم حكمة واشدهم رأيا واصدقهم حديثا واعظمهم امانة ولذلك فقد كانوا قبل بعثتهم ورسالتهم كانوا مرضيين عند اقوامهم - 00:01:22

بل كانوا يضعون الودائع لديه. وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يلقيه قومه قبل البعثة بالصادق الامين رسل الله وانبيائه هم افضل البشر ايمانا وعلما وعملا وتعبدًا واخلاقًا وتواضعا - 00:01:59

وهم اطهر البشر قلوبا واصدقهم ايمانا واقواهم عبادة واحسنهم اخلاقا واكملهم دينًا واقواهم صبرا. واعظمهم رحمة. قد وصف الله تعالى افضلهم وسيد الاولين والآخرين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. قال - 00:02:31

وصفه بالرحمة قال فيما رحمة من الله لنت لهم. وقال وما ارسلناك الا رحمة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هؤلاء البشر جعلهم الله تعالى هؤلاء والانبياء والرسل جعلهم الله تعالى قدوات للبشر - 00:03:01

وقد نوع الله تعالى بينهم. فجعل منهم الغني الشاكر. كسليمان وجعل منهم الفقير الصابر كايوب. وذكر الله تعالى قصص بعضهم وانبياء اخرون لم يذكروا في القرآن. كما ذكر ذلك ربنا عز وجل رسلا قد - 00:03:25

قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم. وقصص الانبياء التي ذكرها الله في كتابه الكريم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا طرفا منها فيها تنبيه للغافلين وعبرة للمعتبرين. وقدوة سالحة للمؤمنين. اولئك الذين هدى الله - 00:03:55

هداه مقتدر. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. قصص الانبياء مع اقوامهم فيها العبرة وفيها - 00:04:25

العظة وفيها الهداية. وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقص على امته بهذه القصص فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون. والقصص لها سلطان على النفوس ومن غايات القصص ايضا تثبيت القلوب على الحق. كما قال سبحانه وكلا نقص - 00:04:45

كم من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك؟ وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين قال بعض اهل العلم القصص جند من جنود الله يثبت الله تعالى بها من شاء من عباد - 00:05:15

نحن في هذا الزمن الذي نعيشه والذي انفتح العالم بعضه على بعض وكثرت فيه الفتن فتن شبهات وفتن الشهوات. نحن بحاجة الى ان نتذكر هذه القصص وان نستحضرها ونستحضر ما فيها من العبر والمواظ والفوائد - 00:05:35

دراسة قصص الانبياء ومعرفة اخبارهم واحوالهم سبب لصلاح القلوب والثبات على دين الله عز وجل. وبعد هذه المقدمة اذكر نماذج

من سير الانبياء. والكلام يطول ايها الاخوة ولا يتسع له المقام. لكني اقتصر على ذكر - 00:06:05

نماذج من سير بعضهم. واكتفي بها و والا فان هذا الموضوع موضوع واسع وطويل. فابدأوا اولاً ب أينا ادم. فابونا ادم خلقه الله عز وجل من تراب. فانظر الى حكمة الله كيف ان الله تعالى خلقه من تراب؟ واحبطه الى الارض التي فيها التراب وجعل بني - 00:06:35 يعيشون على هذه الارض. لما خلقه الله تعالى اراد ان يظهر شرفه للملائكة فامرهم بالسجود له. فسجدوا الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين. وحسد ادم وقال اسجد لمن خلقت طيناً؟ خلقتني من نار وخلقته من طين. فلعن الله تعالى وطرده. ثم - 00:07:15

اراد الله تعالى ان يظهر شرف ادم بامر اخر. فعلمه اسماء كل شيء. ثم عرضهم على الملائكة فقال فانبئونني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا - 00:07:45

انبنهم باسمائه. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون فاعلم الله تعالى شرف ادم بالعلم. ولذلك اعظم خصلة في الانسان - 00:08:05

يشرف بها هي العلم. ثم ان الله تعالى اسكن ادم وزوجه حواء الجنة وقال كلا منها رغدا حيث شئتم. ولا تقربا هذه الشجرة. شجرة واحدة. ان لك الا تجوع فيها ولا - 00:08:25

طبعاً. وانك لا تظلم فيها وان لك الا تجوع فيها ولا تظحى. وانك لا تظلم فيها ولا تعرى لكن نهاه الله تعالى عن شجرة واحدة. شجرة واحدة. ومع ذلك حذره من الشيطان. ان هذا عدو لك ولزوجك - 00:08:45

فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. واتاهما ابليس ولبس لباس النار اصح ولم يكتفي بهذا بل حلف بالله واقسم وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. اقسم بالله وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. كان بإمكان ادم ان يقول -

00:09:05

ما دمت عرفت هذا السر فلماذا لا تأكل منه وتكون انت ايضا ملكاً؟ وتكون من الخالدين. لكنه هر ادم حلف له بالله تصدقه ادم فلما اكل ادم وحواء من الشجرة سبحان الله انظر الى شؤم المعصية - 00:09:35

طار عنهما لباس الجنة. فاصبحا عاريين. وطفقا يخصفاً عليهما من ورق الجنة. يأخذان ورق الجنة ويسقانه على عورتهم. وهذا يدل على ان الحياء من انكشاف العورة انه امر فطري فالذين يرون ان انكشاف العورات تحضرا هؤلاء قوم انتكست فطرهم بعد -

00:09:55

كذلك ندم ندماً عظيماً وجعل يبكيان ولا يعرفان كيف يتوبا الى الله. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذه الكلمات هي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وهذه - 00:10:25

هي افضل ما يقوله التائب الى الله. فتاب الله عليه وعلى زوجه حوا ولكن اقتضت حكمة الله ان يقول لهما ولا بليس اهبطوا منها جميعاً الى الارض. ولكم فيها مستقر ومتاع الى حين - 00:10:45

فاختار الله تعالى لنا نحن البشر بني ادم اختار الله لنا هذا الكوكب من بين بلايين الاجرام السماوية وهياً للعيش. فالكواكب مثلاً القريبة من الارض لا تصلح للعيش. اما ان - 00:11:05

شديدة الحرارة او شديدة البرودة. لكن الارض هيأها الله تعالى ليعيش عليها الانسان. وبقي ادم بعد ذلك وبنوه من بعده عشرة قرون على التوحيد. الى من اتى قوم نوح قال ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا ووقعت عبادة

الاصل - 00:11:25

فبعث الله نوحاً. وعبادة الاصنام اول ما وقعت كان هناك قوم صالحون وماتوا في وقت واحد او وقت متقارب فحزن عليهم اقوامهم حزناً شديداً. فاتاهم الشيطان وقال صوروهم وانصبوا لهم نصبا - 00:11:55

حتى اذا رأيتموهم اذا رأيتم صورهم ورأيتم هذه النصب نشطتم في عبادته في طاعة الله الى اسلوب الشيطان الخبيث الماكر. ما قال اعبدوا الاصنام. اتاهم بهذا الطريق الماكر فصوروهم ووضعوا لهم نصبا. ثم انقرض ذلك الجيل. فلما اتى الجيل الذي بعده قالوا ان

اباءنا ما - 00:12:25

وضعوا هذه النصب الاليعبدوها. فعبدوها من دون الله فوقع الشرك وعبادة الاصنام من دون الله تعالى منذ ذلك الحين. فارسل الله تعالى نوحا وهو اول الرسل وبين لهم بطلان ذلك. وامرهم بتوحيد الله عز وجل. وباخلاص الدين لله سبحانه - [00:12:55](#) نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما. هذه المدة الطويلة وهو يدعوهم الى التوحيد واخلاص الدين لله. واتى بجميع الاساليب. ودعاهم في جميع الاوقات. قال ربي ان دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدتهم دعائي الا فرارا. وايضا نوع قال ثم اني اعلنت لهم واسررت - [00:13:25](#)

لهم اصرارا استخدم اسلوب السر واسلوب العلانية وفي الليل وفي النهار واستخدم جميع الاساليب فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فدعا على قومه قال ربي لا تذر على الارض - [00:13:55](#) من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادهم ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. فامر الله تعالى ان يصنع السفينة وان يركب فيها هو ومن امن معه وان يأخذ فيها من كل زوجين اثنين - [00:14:15](#) فجعل يصنع السفينة واذا مر به قوم سخطوا منه. قالوا يا نوح اصبحت نجارا بعد ان كنت نبيا؟ ويسخرون منه. قال ان ومنا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم امر الله تعالى السماء - [00:14:39](#)

فتفتحت ابواب والارض عيونا والتقى الماء على امر قد قدر. واغرق الله تعالى قوم نوح وانجى الله تعالى نوحا ومن معه من المؤمنين. وهنا موقف لاحد ابناء نوح كان لنوح اربعة ابناء. سام وهو اكبرهم وهو ابو العرب وابو ايضا - [00:14:59](#) ابو بني اسرائيل اليهود وحام ويافت وهؤلاء كانوا كلهم من المؤمنين الرابع كنعان وكنعان هو الذي ذكر الله تعالى قصته. قال يا بني قاله ابوه يا بني اركب معنا ولا تكن - [00:15:31](#) مع الكافرين اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم واتى الموج فحال بينهما الموج فكان من المغر - [00:16:00](#)

حال بينهما الموج فكان من المغرقين. فنادى نوحا ربه قال ربي ان ابني من اهلي يعني وانت وعدتني يا رب ان تنجينني واهلي وابني من اهلي وان وعدك الحق وان تحكم الحاكمين. قال الله يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح - [00:16:15](#) وفي قراءة انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني واكن من الخاسرين - [00:16:35](#) سبحان الله نوح عليه الصلاة والسلام هل احد يشك في اخلاصه وفي صدقه؟ وفي اتباعه افضل الاساليب التربوية وفي حرصه على هداية ابنه ومع ذلك لم يهتدي لان الله لم يرد هدايته - [00:16:51](#)

والهداية على قسمين هداية الهام وتوفيق وهداية دلالة وارشاد بداية الدلالة والارشاد هذه يملكها الانبياء واتباع الانبياء والدعاة والعلماء والاب مع اولاده والام مع اولاده يدل ويرشد وهي المذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:17:15](#) اما هداية الالهام والتوفيق. فلا يملكها الا ملك مقرب ولا نبي مرسل. لا يملكها الا الله تعالى وحده وهي المذكورة في قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:17:40](#)

فنوح عليه الصلاة والسلام بذل مع ابنه اسباب الهداية. هداية الدلالة والارشاد. لكن الله لم يرد ان يهديه هداية الهام وتوفيق فكان مع الكافرين ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذل مع عمه ابي طالب. بذل اسباب الهداية - [00:17:58](#) الى اخر لحظة من حياته. وهو على فراش الموت. قال يا عم يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله نعم قل لا اله الا الله. لكن الله لم يرد هدايته. فمات على الكفر - [00:18:22](#)

من لم يرد الله تعالى هدايته لا يستطيع احد من البشر ان يهديه ولو كان نبيا والمطلوب من الاباء والامهات ان يبذلوا اسباب هداية الدلالة والارشاد وان يسألوا الله تعالى لاولادهم هداية - [00:18:41](#) والتوفيق فاذا يعني نظر الانسان الى هؤلاء الانبياء ما استطاعوا هداية اقاربهم. نوح ما استطاع هداية ابنه محمد ما استطاع هداية عمي عليهم الصلاة والسلام جميعا فهذه الهداية لا يملكها الا الله تعالى وحده جل وعلا - [00:19:04](#)

وننتقل بعد ذلك الى يعني بعض الى نماذج اخرى من قصص انبياء آخرين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء بعد محمد. وهو خليل الرحمن اثنى الله عليه في مواضع من كتابه. فقال ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. ان ابراهيم لحليم اواه - [00:19:30](#)

منيب ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يكن من المشركين وجعله الله تعالى خليلا فمن عليه بمقام الخلّة التي هي آآ ارقى وارفع مراتب ومقامات المحبة وذكر الله تعالى له قصصا عديدة - [00:19:55](#)

ومن هذه القصص قصة عجيبة وهي ايضا قصته مع ابنه فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يرزق بولد حتى قيل انه جاوز الثمانين عاما لم يرزق فبشرته الملائكة فقال وبشرت امرأته تعجبت قالت يا ويلتها الد وانا عجوز وهذا باع لي شيئا؟ ان هذا لشيء عجيب - [00:20:18](#)

قال اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. يعني تصور فرحة انسان كبير في السن يرزق بابن وهو اسماعيل. ثمان اسماعيل كبر وترعرع ووصل الى احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده - [00:20:54](#)

ثم ان هذا الابن يعني ابن صالح وابن بار وانظروا الى موقفه الذي سنشير اليه الان يعني ليس ابنا عاديا في غاية البر والصلاح والطاعة لوالده. فتصور تعلق هذا الاب بابيه يأتيه - [00:21:22](#)

على كبر ثم يكون في غاية البر والطاعة ويصل الى اعلى سن واحسن سن يتعلق فيها الاب بولده فيبتهل بهذا البلاء العظيم قال يا بني فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:21:42](#)

ورؤيا الانبياء حق ماذا قال الولد الصالح هل جزع؟ هل بكى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فانظروا الى تمام العبودية والامتثال لامر الله سبحانه وتعالى - [00:22:04](#)

هذا هو والله هو البلاء العظيم يرزق انسان على على كبر وكان عقيما لا لا يولد له ثم على كبر يرزق بهذا الابن وتتعلق نفسه به وابن صالح وابن بار ثم يأمر بذبحه - [00:22:31](#)

هل هناك بلاء اعظم من هذا؟ هذا والله هو البلاء المبين وهو البلاء العظيم ولكن نجح ابراهيم الخليل في هذا الاختبار فاستسلم هو وولده لامر الله عز وجل هذا موقف تسكب فيه العبرات. موقف عظيم موقف عجيب - [00:22:53](#)

فلما تله وصرعه ليذبحه تله للجبين قال اسماعيل يا ابتي كبني على وجهي حتى لا ترى وجهي. فاني اخاف انك ان رأيت وجهي رحمتني فتله الجبين وصرعه على وجهه ليذبحه منطفأه - [00:23:16](#)

فلما اهوى بالسكين ونجح نجح جميعا في هذا الاختبار. ونادينا اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم. التفت فاذا بكبش عظيم كبش الجنة. فذبحه فداء عن ابنه اسماعيل. فكانت سنة للمؤمنين - [00:23:42](#)

من بعده ولذلك شرع لنا ان نضحي وان نذبح الاضاحي اقتداء بابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الذي افتدى بذبح هذا الكبش عن ابنه اسماعيل. فانظروا ايها الاخوة. انظروا الى هذا الموقف العظيم. هذا الموقف العجيب. وكيف نجح هذا - [00:24:12](#)

نبي في هذا الاختبار وقدم محبة الله على محبة ابنه وهكذا اذا تعارض محبة الله عز وجل مع اي شيء اخر فعليك ان تقدم محبة الله تعرفت محبة الله مع محبة الاولاد او محبة الزوجة او محبة المال او محبة الجاه او اي شيء قدم محبة - [00:24:39](#)

الله عز وجل قدمها على اي شيء اخر عندما تعرض للانسان مكاسب لكنها من الحرام فهذا فيكون الان في اختبار هل يقدم محبة المال او محبة الله عز وجل فيتركها - [00:25:09](#)

وهكذا الانسان يعيش في اختبار بين تقديم محبة الله عز وجل ومحبة غيره. فجعل الله ابراهيم الخليل قدوة لنا في تقديم محبته جل وعلا على محبة ابنه موقف اخر لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:25:27](#)

وقد عاش في العراق وكان يحكمها النمرود الذي اتاه الله الملك. وبقي في ملكه على ما قيل اربعمائة سنة. كانت اعمارهم طويلة ودعا ابراهيم الى عبادة الله عز وجل وحده. فطلب من ابراهيم ان يحظر الى مجلسه - [00:25:52](#)

فسأله قال من ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال قد ادعى مقام الربوبية ان ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:26:18](#)

فادعى مقام الربوبية. قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وميت فاتى برجلين محكوم عليهما بالسجن فذبح احدهما وترك الآخر وقال احييت هذا امدت هذا مع ان هذا ليس - [00:26:38](#)

هذا مجرد ابقى هذا وقتل هذا لكن ابراهيم اراد ان لا يدخل معهم في جدل انتقل الى حجة واضحة ما يستطيع ان ينكرها. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:26:56](#)

فات بها من المغرب ان كنت الها انت بها من المغرب فبهت الذي كفر سكت انقطعت حجته ويقال انه اراد يعني ان يقول وربك اجعله يأتي بها من المغرب لكنه في قرارة نفسه يعرف ان ابراهيم صادق - [00:27:11](#)

فخشية فعلا ان الله يأتي بها من المغرب. فسكت وانقطعت حجته فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. ابراهيم ما دخل معه في جدل يعني كونه يأتي باثنين يقتل احدهم ويترك الآخر هذا ليس احياء ولا اماتة. لكن لا يدخل معه في جدل. قال اتركنا من هذا المثال. انتقل مثال اخر - [00:27:33](#)

الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين وقصص ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كثيرة ذكر الله تعالى جملة منها في كتابه الكريم لكنني اكتفي بهذا القدر منها - [00:27:55](#)

ننتقل الى نبي من انبياء الله عز وجل وهو موسى. وموسى احد اولي العزم من الرسل كليم الله تعالى كلمه الله عز وجل مباشرة وقال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل مجرد تجلي فقط - [00:28:18](#)

جعله دكا وخر موسى صاعقة لما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين وقد تكرر ذكر موسى عليه الصلاة والسلام في القرآن حتى ورد ذكره كثيرا وامته من اعظم الامم بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن افضلها ومن اكثر الامم - [00:28:44](#)

دخولا للجنة بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فالتفت فاذا سواد عظيم. قد سد الافق. فلظننت انهم امتي فقبل انهم قوم موسى امة موسى - [00:29:11](#)

وقد ذكر الله تعالى عنهم قصصا كثيرة وعانى من بني اسرائيل من من عجب قصته انه ولد وتربى في بيت فرعون لما ولد في السنة التي يقتل فيها الولدان - [00:29:28](#)

فان فانه قد قيل لفرعون ان هناك رؤيا تدل على ان ملكك سيزول على احد بني اسرائيل فاصبح يقتل الولدان ثم قال له من حوله النساء لا طاقة لهن بالعمل - [00:29:59](#)

والولدان الان يقتلون فجعل يقتل ولدان سنة ويبقيهم سنة وكان من قدر الله عز وجل ان ولد موسى في السنة التي يقتل فيها الولدان ليس السنة التي ما يقتلون فيها السنة التي يقتل فيها الولدان - [00:30:25](#)

يبين الله عز وجل انه لا يرد الحذر من القدر واوحى الله تعالى الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. سبحانه الله. يعني اذا خفتي عليه القيه في اليم. نعم. هذا هو امر - [00:30:42](#)

الله عز وجل ارضعته وخافت عليه وجعلته في تابوت والفته في اليم. وربطته بحبل ثم انقطع هذا الحبل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدو حزننا القى الله تعالى محبة على موسى والقيت عليك محبة مني. كل من رآه احبه - [00:30:57](#)

سبحان الله فلما رآته امرأة فرعون قالت قرّة عين لي ولك لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. ويقال ان فرعون لم يكن له اولاد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة فرعون لما قالت قرّة عين لي ولك قال لها فرعون يكون لك اما انا فلا حاجة لي فيه - [00:31:27](#)

ولو اقر فرعون ان يكون قرّة عين له كما اقرت امرأته لهداه الله تعالى كما هداها. ولكن الله تعالى حرمه. فكان قرّة عين لامرأة فرعون اسية بنتي اسية امرأة فرعون. وكان دخولها الجنة بسببه وكان هلاكا - [00:31:53](#)



ودمارا على فرعون بعد ذلك لما التقطه ال فرعون حرم الله عليه المراضع وحرمننا عليه المراضع من قبل. يحاولون فيه يرضع يأبى وجعل يبكي ويصرخ من شدة الجوع وكلما قربوه من يد امرأة يرفض ويبكي. واما ام موسى واما ام موسى فاصبح فؤاها فارغا. ان كادتا - [00:32:16](#)

به لولا ان الله ربط على قلبها فمن عند فرعون يحترار ماذا يفعلون مع هذا الطفل الذي يبكي ولا يقبل ثدي امرأة فقالوا نخرجه الى الخارج القصر لعل يعني لعله نجد له حلا - [00:32:50](#)

فقالته ام ام موسى لاخته قصيه فبصرت بي عن جنب وهم لا يشعرون فانت اليهم وقالت هل ادلكم على من يكفله لكم وهم له ناصحون قالوا من؟ يعني هم في تشوف الى ان يقبل الرضاعة - [00:33:11](#)

قالت هنا امرأة تكفله وهي له ناصحة قال بعضهم للبعض كيف عرفتني انها ناصحة؟ شكوا في امره لكن كانوا محتاجين فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق - [00:33:35](#)

ارجع الله تعالى هذا الطفل الى امه ترضعه وتقر عينها ويعطيها فرعون اجرة على ارضاعه. سبحان الله الى تدبير العزيز الحكيم وترضعه امه وتقر عينها به ومع ذلك تأخذ اجرا على ارضاعه. ويتربى في قصر فرعون - [00:33:54](#)

ولما بلغ اشدّه واستوعته الله تعالى حكما وعلما ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي بالشيعة على الذي من عدوه. موسى ساعده. لكن وكزهو فمات من غير قصد - [00:34:19](#)

لما اراد مساعدته يعني وكزه فمات فلما كان ولم يعلم بذلك احد. لكن لما كان اليوم الثاني اذا بهذا الرجل الذي امس في خصومة مع احد ايضا يتخاصم مع رجل اخر - [00:34:42](#)

اراد قال له موسى انك الغوي مبين يعني صاحب مشاكل. كل يوم لك مشكلة قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ اشاع الخبر فانتشر الخبر في المدينة - [00:35:00](#)

فجعل ال فرعون ياتمرون بموسى ليقتلوه. فاتي رجل ناصح جاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب قال - [00:35:16](#)

عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فورد مع مدين وجد عليه امة من الناس تسقي ووجد امرأتين تذودان يعني جالستان ينتظران حتى ينتهي الناس قال ما خطبك؟ ولماذا قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير - [00:35:35](#)

ما عندنا رجال ما عندنا الا شيخ كبير ونحن لا نريد ان نختلط بالرجال ونزاحمهم فسقى لهما ثم تولى الى الظل. قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. دعا الله تعالى - [00:36:05](#)

دعوة واحدة سبحان الله انظر الى اثر هذه الدعوة. كان بسببها تهيأ له الامن والسكن والطعام والشراب والزوجة بسبب دعوة واحدة. انظر الى الى عظيم اثر الدعاء قال ربي اني لما انزلت الي من خيرا فقير - [00:36:23](#)

فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصر اخبره موسى بكل شيء قال نجوت من القوم الظالمين احدي هاتين البنيتين اعجبها موسى اعجابا عظيما قالت يا ابتي استأشره - [00:36:44](#)

ان خيرا من استأجرت القوي الامين. كيف عرفت انه قوي امين قوي؟ لا لما رأت انه سقى لهما وزاحم الناس واخذ من البئر الماء وسقى لهما وامين لم ينظر اليها غض البصر - [00:37:12](#)

ولما نادته الى ابيها امرها ان تمشي امامه اه نعم اه امرها ان تمشي خلفه وان يكون هو امامها. وقال اذا اردت ان الف يمينا ارمي حصاة من هنا يسار ارمي حصاة من هنا - [00:37:30](#)

يعني في منتهى العفة والامانة فاعجبت به واعجب به ابوه وهو لم يثبت انه نبي الله شعيب لكنه رجل صالح يقال انه اسمه شعيب لكن ليس هو النبي ليس هو نبي الله شعيب لان - [00:37:50](#)

موسى وبين شعيب يعني سنين طويلة قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين ازوجك لكن ما المهر؟ على ان تأجرني ثمانى حجج يعني ترعى الغنم عندي ثمان سنين. هذا هو المهر - [00:38:12](#)

وان اتممت عشرا فمن عندك يعني جعلتها عشر سنين فهذا يعني تبرأ من عندك فقبل موسى وهذا يدل على ان المهور عندهم كثيرة ام قليلة اجرة الرعي لمدة ثمان سنين. وموسى اخذا اكمل الاجلين. جعلها عشر سنين - [00:38:31](#)

اجرة الرعي عشر سنين مهر قليل ام كثير نعم؟ كثير جدا كثير يظهر ان هذه الامور عندهم فبقي موسى عشر سنين يرعى الغنم وما من نبيذ الا رعى الغنم. ومن حكمة الله عز وجل ان النبي يتدرب - [00:38:49](#)

على سياسة امته. لان الاغنام يكون فيها يعني هذه تذهب وهذه تشرذ وهذه تحتاج الى يعني فيها الاغنام يعني آآ التي تتمرد على الراعي واغنام تكون هادئة يتمرن في رعايتها في رعيها - [00:39:11](#)

وفي سياستها قبل ان يلي سياسة البشر والناس. ولذلك ما من نبي الا ورعى الغنم فزوجه ابنته. زوجه ابنته ثم بعد ذلك صار باهله وانس من جانب الطور نارا. قال لاهل امكتوا اني انست نارا - [00:39:34](#)

لعلي اتيكم منها بقباس واذا بهذا النار نور ليس نارا بل هو نور. الرب عز وجل كلمه الله. قال اني انا ربك اخلع نعليك قال ما وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصائب. عصى. قال القها يا موسى. سبحان الله. عصى لما القاه اذا هي حية تسعى كانها - [00:39:57](#)

مجال خاف موسى ولا مدبرا ولم يعقب ناداه الله تعالى يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين كان هذا كالتجربة له اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. اية اخرى - [00:40:20](#)

وامره الله تعالى ان يذهب الى فرعون. فرعون اكبر طاغية في التاريخ يبطش ويقتل وجبار ويسجن موسى خاف يعني كيف يذهب الى هذا الطاغية طلب من الله عز وجل ان يجعل معه اخاه هارون - [00:40:42](#)

قال ان هذه اعظم شفاعة في التاريخ فاستجاب الله له وجعل معه اخاه هارون. وامرهم ان يذهب الى فرعون وان يقول له قولنا لينا. قولنا لينا مع انه اكبر طاغية في التاريخ - [00:41:07](#)

لكن النفوس مجبولة على النفور من الغلظة والشدّة. ولا يمكن ان تقبل الا باللين والرفق فرعون اتهم موسى بالسحر يعني قال هل عندك من اية لما دعاه موسى؟ موسى القى عصاه فاذا احيته تسعى - [00:41:23](#)

قال ان هذا ساحر وزين له الملاء من عنده ان يأتي بالسحرة. وكان قوم فرعون قد اشتهروا بالسحر سبحان الله فكانت اية موسى من جنس ما اشتهروا فيه جمع فرعون جميع سحرات العالم واعظم سحرة العالم - [00:41:45](#)

وطلبوا من فرعون الاجر قالوا ان لنا لاجر ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لم يقربين فalcوا سحرهم فاذا موسى نفسه خاف اوجز لنفسه خيفة قلنا لا تخاف انك انت الاعلى والى ما في يمينك. فالى ما في يمينك فاذا هي حية تسعد. تلقف ما يأفكون - [00:42:14](#)

السحرة يعرفون السحر. وان السحر يخيل الى الناس. يخيل اليه من سحر من لا تسحر. لكنهم رأوا شيئا ليس ليس سحرا رأوا دابة رأوا حية حقيقية تلقى ما يأفكون وكان موسى قبل ذلك وعظهم. وقال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب - [00:42:38](#)

فلما رأوا هذه الحية الحقيقية ليست سحرا وتلقاه ما يفكون امنوا بالله خروا سجدا لرب العالمين قال موسى قال فرعون هذه مؤامرة هذا هو كبيركم الذي علمكم السحر وهذا مكر ومكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها. فلسوف تعلمون لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. ولوصلبكم في جذوع النخل - [00:43:08](#)

قالوا اقض ما انت تقاه افعل ما تشاء انظر الى هذا الايمان العظيم سبحان الله. اصبحوا سحرة بل اعظم سحرة الدنيا وامسوا مؤمنين يهددهم فرعون بانه سيقتلهم سيصلبهم ويجعلهم في جذوع النخل الا انهم امنوا هذا الايمان العظيم العجيب. سبحان الله - [00:43:35](#)

وبالفعل قتلهم فرعون وصلبهم ابوا. ابوا يتراجعوا قالوا يا ظير اقط ما انت قاض. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. كلها دنيا. افعل ما تشاء في يوم واحد سبحان الله انظر الى هذا الايمان القوي العميق العجيب. في يوم واحد اصبحوا سحرة اعظم سحرة الدنيا وامسوا مؤمنين - [00:44:02](#)

وهذا يدل ايها الاخوة على ان الايمان اذا دخل القلب يفعل الاعاجيب انظر الى الى حال السحرة فرعون. كيف امن هذا الايمان

العظيم؟ يهددهم اكبر الطاغية في التاريخ. لان الشيء ليس فقط يقتلهم بل - [00:44:27](#)

يصلبهم على جذوع النخل. ومع ذلك ثبتوا على موقفهم وقالوا اقضي ما انت افعل ما تشاء. لا ظير انا الى ربنا منقلبون. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر - [00:44:46](#)

سبحان الله فامسوا مؤمنين مؤمنين هذا الايمان العظيم. فانظروا الى الى يعني عظمة هذا الموقف واكتفي بهذا القدر في قصص موسى ننتقل بعد ذلك للحديث عن نبيين احدهما مثال للفقير الصابر - [00:45:03](#)

والاخر مثال للغني الشاكر. وكما ذكرت في مقدمة المحاضرة ان الله جعل الانبياء قدوات للبشر. فمن هم الفقر ومنهم الغني ومنهم فجعلهم قدوات. اما النبي الذي هو مثال للفقير الصابر فهو ايوب عليه الصلاة والسلام - [00:45:29](#)

ايوب كان كثير المال واثاه الله الصحة والغنى وكثرة الاولاد ثم ابتلاه الله عز وجل ذهبت امواله كلها ثم ابتلاه الله تعالى ابتلاء اخر وهو المرض اصابه مرض شديد اقعده على فراشه - [00:45:49](#)

واصبح لا يتحرك منه الا لسانه. يذكر الله تعالى طيلة وقته وتركه الناس تركه القريب والصديق وكثير من الناس اهل مصالح اذا كانوا يرجون من الانسان مصلحة اقتربوا منه واذا كان يرجو من مصلحة تركوه - [00:46:08](#)

فتركه النصر لم يبقى معه في الدنيا الا زوجته وكانت كل يوم تذهب وتخدم لاجل ان تشتري طعاما تطعم به هذا الرجل المبتلى وذات يوم لم تجد لم تجد عملا ولم تجد طعاما - [00:46:31](#)

فقامت وقصت شيئا من شعرها لتبيعه وتشتري به خبزة فعلم بذلك ايوب فحلف بالله ان شفاه الله ان يضربها يجلدها مئة جلدة بقي على هذا البلاء يقال ثماني عشرة سنة على فراشه - [00:46:55](#)

وصبر ولم يجزع وهو يذكر الله تعالى حتى مر به رجلان وقالوا ان ايوب اذنب ذنبا عظيما. كيف ثماني عشرة سنة ما شفاه الله تعالى؟ اه لما سمع قولهما نادى الله عز وجل ان - [00:47:23](#)

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اوحى الله تعالى اليه ان اظرب برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب. فنبعت عين تحت رجله فاغتسل منها لما اغتسل منها وزوجته لم تكن موجودة لما اتت - [00:47:40](#)

اذا بهذا الرجل على هيئة حسنة واذا به يمشي ولم تجد ايوب جعلت تبحث عنه قالت هل رأيت هذا الرجل المبتلى اين ذهب فانه والله يشبهك قال انا ايوب شفاني الله عز وجل - [00:48:03](#)

فشفاه الله تعالى ووهب له اهله ومثلهم معهم. رحمة من عند الله تعالى وذكرى لاولي الباب. طيب بقي الان حلفك لما حلف بالله تعالى فشفاه الله ان يضرب امرأته مئة جلدة - [00:48:36](#)

افتاه الله تعالى طيب كان بامكانه يكفر كفارة يمين لماذا لم يكفر كفارة يمين؟ قال الله تعالى خذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث. الظغط هو شمراخ النخل فيه مئة - [00:48:56](#)

مئة مئة من هذه يعني الاغصان التي في الشمراخ يضربها بها مرة واحدة. هذه فتوى من الله عز وجل لهم. وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث. طيب لماذا فلم يكفر كفارة يمين ولا حاجة لان يأخذ هذا الظغط ويضرب به - [00:49:15](#)

اه من يجيب عن هذا السؤال لم تكن اليمين قد شرعت في وقته فافتاه الله تعالى فاخذ اخذ هذا الشمرة وضربها بمرة واحدة تحلت القسم وجعله الله تعالى مثالا للصابرين واصبح يضرب به المثل يقال صبر ايوب عليه الصلاة والسلام فهو مثال - [00:49:33](#)

للفقير الصابر ننتقل لمثال اخر نموذج اخر من الانبياء هو مثال للغني الشاكر وهو من؟ هو سليمان ابن داود عليه الصلاة والسلام قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فسخر الله تعالى له اعطاه الله تعالى اولاً - [00:49:59](#)

ملك وسخر له الطير والجن. وايضا الريح تجري بامر رخام حيث اصاب وذات مرة ذكر هذه يعني بعض المفسرين ذكر هذه قصة وبعض المفسرين ذات مرة كان على بساط الريح وكان اذا سار على بساط الريح له موكب عظيم مع الانس والجن والطير موكب عظيم - [00:50:27](#)

فكان مرة على بساط الريح حجب ضوء الشمس كان رجل فلاح في مزرعته. لما مر موكب سليمان عرفه لانه حجب الشمس ويعرفون



هذا سليمان ولا هذا موكبه. قال سبحانه الله لقد اعطى الله ابن داوود ملكا عظيما. سمع سليمان هذه الكلمة فنزل - [00:51:00](#)

ودعا الرجل خاف هذا الرجل قال ابدأ أسألك ماذا قلت بدل ما قلت سبحانه الله لقد اعطى الله ابن داوود ملكا عظيما. قال اتدري ان كلمة سبحانه الله خير مما اعطى ابن داوود كله - [00:51:22](#)

سبحان الله تبقى وملك ابن داوود يفنى ومصادقها هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - [00:51:39](#)

وكان يسوس مملكته سياسته عظيمة ويتفقد فذات مرة تفقد الطير فلم يجد الهدد. سأل عن الهدد قال لا عذبهم عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين انظر الى العدل والانصاف ما قال اعذبه ويسكت او حتى اذا كان له حجة او عذر يأتي بها - [00:51:56](#)

فمكث غير بعيد. قال الهدد احط بما لم تحط به. سبحانه الله معنى طير صغير يقول لسليمة احط بما لم تحط به. وجئتك من سبأ نبأ يقين. سبأ كانوا في اليمن - [00:52:21](#)

اني وجدت امرأة تملكه ملكتهم امرأة. واوتيت من كل شيء من الجواهر ومن كل شيء من امور الدنيا ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون الشمس من دون الله فاستنكر الهدد بفطرته انهم يسجدون الشمس من دون الله. الا يسجدوا لله الذي يخرجوا الخبأ في السماوات والارض - [00:52:37](#)

سليمان يعني استعظم هذا قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ كتب سليمان كتابا لملكة سبأ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين واعطاها الودود - [00:52:57](#)

اخذ الهدد هذا الكتاب بمنقاره والقاه على بلقيس ملكة سبأ. وجعل ينتظر قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي مسلمين. فارادت ان تختبر سليمان هل هو ملك او نبي؟ قالت اني مرصية بهدية - [00:53:13](#)

كانت امرأة ايضا يعني عاقلة وعندها حكمة وان كانت يعني تسجد للشمس لكن لما تبين لها الحق تركت سجود الشمس وعبدت الله عز وجل فارسلت هدية لسليمان من الجواهر العظيمة. فلما جاء سليمان قال اتمدوني بما؟ فما اتاني الله خير مما اتاكم - [00:53:38](#)

بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم. فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فخافت وارادت ان تأتي الى سليمان قال سليمان للملأ حوله يعني لمن حوله ايكم يأتيني بعرضه قبل ان يأتيوني مسلمين - [00:54:03](#)

قال عفريت من الجن يقال ان حجمه كالجبل عفيتو ضخم جدا من الجن كان جالسا في مجلس سليمان قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. كان يجلس من بعد طلوع الشمس الى يعني قريب من الظهر. فيقول اتيك به يعني قبل اذان الظهر - [00:54:33](#)

به واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب رجل من الانس لكن عنده علم من الكتاب كان يعرف اسم الله الاعظم. دعا الله باسمه الاعظم. قال انا - [00:54:52](#)

قبل ان يرتد اليك طرفك في نفس اللحظة فدعا الله باسمه الاعظم ان يؤتى بعرض بلقيس الان فحملته الملائكة فأتت به في نفس اللحظة واسم الله الاعظم هو الاسم الذي اذا دعي الله به اجاب. واذا سئل به اعطى - [00:55:07](#)

قد اختلف فيه قيل انه الحي القيوم وقيل انه كلمة التوحيد الله لا اله الا هو وقيل غير ذلك. لكن هذا الرجل كان يعرف اسم الله الاعظم فدعا الله باسمه الاعظم. فاحضرته الملائكة. قال هذا من فضل ربي - [00:55:29](#)

ليبلوني اشكر ما اكفر ومن شكر فانا يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر تهتدي ام تكونوا من الذين لا يهتدون؟ قلت بعرشها ونكر لها عرشها يعني غير فيه بعض التغييرات - [00:55:47](#)

كانت امرأة ذكية قيل هكذا عرشك لم تقل هو عرشي وانطق ليس عرشي. قالت كانه هو قيل لها ادخلي الصرح اراد ايضا سليمان ان يبين لها ان ما عنده اعظم ما عندها. وكان هناك بناء من زجاج - [00:56:02](#)

ومردوا من قوارير والماء فيه يعني كأنه الماء تجري من تحته فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها. ثم اسلمت لله رب العالمين فجعل الله تعالى سليمان مثالا للغني الشاكر - [00:56:19](#)

و سخر الله تعالى له الجن والانس والطير ولكنه لم يغتر بما عنده من الملك بل شكر الله تعالى وكان عظيم العبادة لربه سبحانه

وعظيم الشكر. فجعله الله تعالى مثالا للغني الشاكر وقودة - [00:56:45](#)

للاغنياء لكي يشكروا الله عز وجل على ما انعم به عليه طيب اه نأخذ مثالا اخر او نموذج اخر من سير الانبياء وهي كثيرة نأخذ زكريا

زكريا تقدمت به السن واشتعل الرأس شيبا - [00:57:08](#)

وكانت امرأته عاقرا لا ترد ولما كانت مريم في كفالتها لما اقترع مع بني اسرائيل يلقون اقلاما مريم فكفلها زكريا وكان زوج خالتها وكانت مريم نذرت امرأة عمران ان تجعله ما في بطنها محررة لخدمة بيت المقدس. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى. كانت

يعني ترغب ان يكون ذكرا وضعتها انثى - [00:57:41](#)

فبقيت في خدمة بيت المقدس واجرى الله لها كرامة فكانت تأتيها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فاكهة عظيمة من احسن الفواكه قال يا مريم قال لها زكريا يا مريم اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فتاقت

نفس زكريا للولد - [00:58:18](#)

قال ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ونادى ربه نداء خفيا اذ نادى ربه نداء خفيا. قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس

شيبا. ولم اكن بدعائك ربى واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا - [00:58:41](#)

وطلب من الله ان يجعل له اية. فقال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. فجعل اصبح ما تكلم الا ان يذكر الله عز وجل ويشير له

بشارة فرزقه الله تعالى بيبى وجعله نبيا - [00:59:04](#)

ثم ان يحيى عليه الصلاة والسلام قتله اليهود قد كانوا يقتلون الانبياء. يقتلون الانبياء بغير حق. قتله اليهود بعد ذلك عليه وعلى ابيه

وعلى انبياء الله تعالى صلوات الله وسلامه - [00:59:26](#)

واخر الانبياء هو محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. وقد ولد عام الفيل وهو العام الذي ارسل فيه ابرهة الحبشي فيه فيلة لهدم

الكعبة لكي ينتقل الناس من الكعبة من مكة الى اليمن. بنى له بيتا في اليمن ويريد - [00:59:46](#)

من الناس ان يحجوا في اليمن بدل مكة فلما وصل الى الحرم الى مكان يقال له مغمس وليس وادي محسر. ما شاء عند بعض الناس

ان المكان الذي هلك فيه اصحاب الفيل وادي محصن غير صحيح - [01:00:06](#)

جعل الفيل اه قائد الفيلة اذا وجه الى مكة لا يتجه اذا وجه الى غير مكة مشى. سبحان الله هو حيوان بعد ذلك ارسل الله عليهم

طيرا ابابيل ترميهم بحجارة فجاءهم كعصف مأكول واذا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام - [01:00:21](#)

ونشأ يتيم الابوين مات ابوه وهو في بطن امه ثم ماتت امه فكفله جده عبد المطلب ثم مات جده فكفله عمه ثم بعد ذلك مات عمه ثم

ماتت زوجته خديجة - [01:00:50](#)

ثم ماتت جميع ابنائه وبناته في حياته ما عدا فاطمة. سبحان الله تصور مات ابوه وامه وجده وعمه وزوجته ابنائه وبناته الا بنت

واحدة وهي فاطمة ومع ذلك هو سيد البشر. وسيد الاول هو الآخر وما ظره عليه الصلاة والسلام - [01:01:14](#)

سبحان الله ومكث في البعثة والرسالة ثلاثا وعشرين سنة. بعث عمره اربعون وتوفي وعمره ثلاث وستون. بقي ثلاث عشرة سنة في

مكة. يدعو الناس الى تحقيق التوحيد. واخلاص الدين عز وجل لم يدعوا الناس في تلك الفترة والصلاة والصيام والزكاة والحج ابا -

[01:01:42](#)

يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا ثم بعد ذلك لما اذن الله له في الهجرة هاجر من مكة الى المدينة فشرعت بقية الشرائع ثم

لا تكاد تمر به سنة الا وفيها غزوة. فكانت حياته حياة جهاد ومجاهدة. وصبر ومصابرة. عليه الصلاة والسلام - [01:02:09](#)

وقد خيل ان يعني ان ان يعطى خزائن الارض او ان يعيش نبيا يجوع يوما واشبع يوما فاختر الثاني وتمر عليه الايام كما تقول

عائشة يمر علينا الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما اوقد في بيته نار - [01:02:30](#)

ولكن في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اغناه الله تعالى من الغنائم وجاء في عند اصحاب السنن من حديث لقيت ابن صبرة الحديث

المشهور الذي هو بالغ في الاستنشاق لن تكون صائما وجاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:58](#)

فلقيه لقيط وكان معه الراعي فامر الراعي بان يذبح واحدة من الغنم. وقال للقيط انا لم نذبح لاجلك. انا عندنا مئة من من الغنم. كلما نتجت واحدة ذبحنا مكانها اخرى. ولا نريد ان تزيد على المئة. كلما نتجت هذه المئة اه نتاجا ذبحنا مكانها واحد - [01:03:16](#)  
فاغناه الله تعالى فهو عليه الصلاة والسلام هو قدوة لنا جميعا في الصبر وفي الشكر وفي العبادة وفي حسن الخلق وفي كل شيء عليه الصلاة والسلام جعله الله تعالى اسوة للمؤمنين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. واما - [01:03:41](#)

عليه الصلاة والسلام وسيرته فهذه يطول المقام في الحديث عنه. وعن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن حسبنا ان ذكرنا اشارات اشارات لبعض مواقف وسير الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اللهم صل وسلم - [01:04:10](#)  
على نبيك محمد وعلى سائر الانبياء والرسل. اجمعين. اللهم احشرونا في زمريهم يا رب العالمين واجمعنا بهم في جنات النعيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك ان تستعملنا في طاعتك. وان توفقنا لما تحبه وترضى من الاقوال - [01:04:30](#)  
والاعمال وان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى طاعتك وعلى حسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اي - [01:04:50](#)